

[١]

أثر استخدام التمثيل الدرامي التعليمي
في تنمية قيم من قصص القرآن الواردة في مادة
لغتي لطلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة

إعداد

د. السيد محمد عزت

أستاذ الدراما والنقد المسرحي المساعد بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

أثر استخدام التمثيل الدرامي التعليمي

في تنمية قيم من قصص القرآن الواردة في مادة لغتي لطلاب
الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة

د. السيد محمد عزت *

مقدمة:

يُعد التمثيل الدرامي من الاستراتيجيات التدريسية الفاعلة التي تُسهم في جعل المدرسة مكاناً جذاباً للطالب، لأنها تعمل على استثارة دافعية الطلاب والطالبات نحو تعلم مهارات الاتصال اللغوية، بتوظيفها لغة حوارية سليمة متأهبة، يقظة، ورياضة بالمعاني والايحاءات، لا تجذب الانتباه لذاتها، بل تحاول أن تخلق أن تخلق تياراً من الاشعاعات المتتابعة التي تعمق قدرتها على التعبير، من خلال توظيف أدوات فاعلة، وأحاسيس منتمية في إطار مسرحي مدرسي يعمل على صقل الحس الجمالي للأطفال، مما يكسبهم الكثير من الاتجاهات والقيم المرغوب فيها (Gungor, 2008: 12).

فالتربية الحديثة اليوم تؤكد على أهمية الدراما التعليمية الهادفة، وتؤكد على أهمية استخدامها في التدريس للأطفال، وذلك نتيجة للدور الحيوي الذي تلعبه في تكوين ملامح الشخصية لدى الطفل، فالنشاط واللعب الذي يمارسه الطفل من خلالها هو جزء من عالمه الخاص، وهو المفتاح للحياة عند هؤلاء الأطفال (فرج الله، ٢٠١٢: ١٧٠).

* أستاذ الدراما والنقد المسرحي المساعد بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.

لذا نجد أن التمثيل الدرامي التعليمي يلعب دوراً هاماً في تحقيق التواصل والتفاهم عند الأطفال مع الآخرين، كما أن له وظيفة أخرى ترويحوية، وذلك لأنه ينمي عند الطفل التذوق الفني وإحساسه بالجمال، كل هذا يُزيد من خيال الطفل ويجعله خيال خصب يؤدي إلى تقوية ثقته بنفسه ويؤدي أيضاً إلى الابداع عند الطفل، ومن جانب آخر يجعل لدى الطفل قابلية على التعلم واكتساب المعارف والمعلومات بطريقة سهلة وجذابة ومشوقة، وكذلك ينمي لديه القدرة على الطلاقة والتعبير، ويجعله يؤثر في الآخرين ويقنعهم بشكل كبير (سليمان، ٢٠٠٥: ٢١٣).

من هذا المنطلق جاء اهتمام الباحث في هذه الدراسة لاستخدام التمثيل الدرامي التعليمي كمحاولة علمية في تنمية قيم من قصص القرآن الكريم لدى طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة، حيث لاحظ الباحث من خلال مقابلاته لعدد من المدرسين في عدد من المدارس أن طريقة التعليم لمادة لغتي بالصف الثاني بالمرحلة المتوسطة هي طريقة تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين، مما يؤدي إلى قلة كفاءة التدريس وانخفاض مستوى الاستيعاب لدى الطلاب.

لذلك يحاول الباحث في هذا البحث استخدام التمثيل الدرامي التعليمي كطريقة بديلة للتدريس، بالإضافة إلى استخدامه في تنمية عدد من القيم المتضمنة في قصص القرآن الواردة في تلك الدروس.

مشكلة البحث:

أشارت عدد من الدراسات إلى وجود أثر فاعل لاستراتيجية التمثيل الدرامي داخل الحجرات الصفية على تحسين مستوى مهارات اتصال الطلاب وتفاعلهم مع أقرانهم وتقريب المعلومات إلى أذهانهم في جو يتسم بالجاذبية (حموه، ٢٠٠٠: ١٤).

من هذا المنطلق يسعى البحث الحالي الاجابة على السؤال الرئيسي

التالي الذي يلخص إشكاليته:

- ما أثر استخدام التمثيل الدرامي التعليمي في تنمية قيم من قصص القرآن الواردة في نص الفهم القرائي (وصايا لقمان لابنة) بالوحدة الثالثة بمادة لغتي الخالدة المقرر على طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة؟

وينبثق من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- هل هناك اختلاف في مستوى التحصيل عند طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة في الاختبار الخاص بالقيم للمجموعتين (التجريبية والضابطة) باختلاف أسلوب التدريس (التمثيل الدرامي التعليمي / التقليدي)؟

- ٢- ما القيم الواردة في نص الفهم القرائي (وصايا لقمان لابنة) بالوحدة الثالثة بمادة لغتي الخالدة المقررة على طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة؟

- ٣- ما فاعلية استخدام التمثيل الدرامي التعليمي في تنمية القيم الواردة في نص الفهم القرائي (وصايا لقمان لابنة) بالوحدة الثالثة بمادة لغتي الخالدة بالصف الثاني بالمرحلة المتوسطة؟

حدود البحث:

وتتلخص فيما يأتي:

- (١) ركز البحث الحالي على أهمية استخدام التمثيل الدرامي التعليمي في تنمية قيم من قصص القرآن الواردة في مادة لغتي لطلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.

- ٢) اقتصر البحث الحالي على عينة من طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بإحدى المدارس التابعة لإدارة مدينة أبها التعليمية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية (مدرسة المتوسطة الأولى للبنين) بلغ عددها (٤٠) طالب من طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.
- ٣) تحليل القيم الواردة في نص الفهم القرائي (وصايا لقمان لابنة) بالوحدة الثالثة بمادة لغتي الخالدة بالصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.

أهداف البحث:

وتتلخص أهداف البحث فيما يأتي:

- ١- توضيح القيم التربوية الواردة في نص الفهم القرائي (وصايا لقمان لابنة) بالوحدة الثالثة بمادة لغتي الخالدة بالصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.
- ٢- التعرف على مدى فاعلية استخدام التمثيل الدرامي التعليمي في تنمية القيم الواردة في نص الفهم القرائي (وصايا لقمان لابنة) بالوحدة الثالثة بمادة لغتي الخالدة بالصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.

أهمية البحث:

وهنا يمكن توضيح أهمية هذا البحث في كونه:

- ١- قد يسهم هذا البحث في تقديم نموذج جديد باستخدام التمثيل الدرامي التعليمي لتنمية قيم مستوحاه من قصص القرآن لدى طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.
- ٢- قد يفتح هذا البحث الباب أمام بحوث ودراسات مماثلة في مجالات دراسية أخرى وfferق دراسية مختلفة.

٣- يعتبر البحث الحالي استجابة للعديد من التوصيات والاتجاهات المعاصرة نحو ضرورة استخدام التمثيل الدرامي التعليمي في تدريس المناهج الدراسية بالمراحل المختلفة، مما قد يسهم في تحسين العملية التعليمية وحل بعض مشاكلها.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب بين القياس القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للمعلومات الواردة عن القيم لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في القياس القبلي والبعدي في اختبار المواقف الخاص بالقيم لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في القياس القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة الخاصة بالقيم لصالح القياس البعدي.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وذلك وفق

الإجراءات الآتية:

١- **المنهج الوصفي:** يُستخدم في هذا البحث لوصف وتحليل البحوث والدراسات السابقة، ودراسة أهم ملامح التطورات العالمية المعاصرة في مجال البحث الحالي وكذلك في ملاحظة أنماط سلوك الطلاب.

٢- **المنهج التجريبي:** ويستخدم لتحديد مدى فاعلية استخدام التمثيل الدرامي التعليمي في تنمية القيم الواردة في نص الفهم القرآني

(وصايا لقمان لابنة) بالوحدة الثالثة بمادة لغتي الخالدة بالصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.

أدوات البحث:

- اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي للقيم الخلقية التي وردت في نص الفهم القرائي (وصايا لقمان لابنة) بالوحدة الثالثة بمادة لغتي الخالدة بالصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.
- اختبار مواقف لقياس مدى نمو القيم عند طلاب المجموعة التجريبية (عينة البحث).
- بطاقة الملاحظة لقياس مدى نمو القيم عند طلاب المجموعة التجريبية (عينة البحث).

عينة البحث:

اقتصرت عينة البحث التجريبية على الطلاب بالصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بإحدى المدارس التابعة لإدارة مدينة أبها التعليمية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية (مدرسة المتوسطة الأولى للبنين) وعددهم:

- (أ) العينة الضابطة: أربعون طالب.
 - (ب) العينة التجريبية: أربعون طالب.
- وذلك للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧).

المعاملات الإحصائية:

- تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات، بالإضافة إلى استخدام معاملات الثبات ومعاملات ارتباط الرتب.

مصطلحات البحث:

• التمثيل الدرامي التعليمي:

هو نشاط حركي خيالي يتم توظيفه داخل المؤسسة التعليمية ليعمل على النمو العقلي والتحصيلي للطلاب، فاللعب والنشاط الذي يقوم على الحركة والتمثيل الدرامي الخيالي والتصور الذهني يعتبر عملية أساسية لإنماء العقل والذكاء عند الأطفال (تعريف اجرائي).

• القيم:

القيمة ما هي إلا محصلة مجموعة الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء فكرة أو موضوع أو موقف معين سواء بالقبول أو بالرفض. (صبري الدمرداش، ١٩٨٥، ٣)

وتُعرف القيم اجرائياً في هذا البحث بأنها مجموعة من المثل والمبادئ العليا التي يتفق عليها الناس بينهم، ويُقيمون سلوكيات وتصرفات الآخرين في ضوء هذه المثل والمبادئ.

الدراسات السابقة:

١- دراسة خليل عبدالرحمن الفيومي (٢٠١١):

بعنوان: (أثر استخدام إستراتيجية التمثيل الدراما التعليميه للنصوص الشعرية على الإستيعاب القرائي لطلاب المرحلة الاساسية في الأردن).

هدفت الدراسة إلى مقارنة مستوى الاستيعاب القرائي لطلاب وطالبات المرحلة الأساسية العليا الذين درسوا النصوص الشعرية بطريقة التمثيل الدرامي بمستوى الطلاب من نفس المرحلة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٢٨) طالب وطالبة من صفوف

المرحلة الأساسية العليا، حيث قسمت الدراسة الطلاب إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

توصلت نتائج هذه الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الطلاب التجريبيه التي درست باستخدام استراتيجية التمثيل الدرامي التعليمية وبين المجموعات الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية لصالح التجريبية، مما يؤكد على فعالية استخدام استراتيجية التمثيل الدرامي التعليمية في زيادة تحصيل الطلاب مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٢- دراسة أوجارا (٢٠٠٨):

بعنوان: (أثر التمثيل الدرامي على تعلم الطلاب لأفعال اللغة الانجليزية مقارنة بالطريقة التدريسية العادية).

هدفت الدراسة إلي التعرف على أثر التمثيل الدرامي على تعلم الطلاب لأفعال اللغة الانجليزية مقارنة بالطريقة التدريسية العادية، شملت عينة الدراسة على (٨٠) طالب وطالبة تم توزيعهم على مجموعتين (تجريبية- ضابطة) حيث تم تحويل أربع وحدات (لغويه- نثريه- شعريه) إلى أربع تمثيلات حواريه.

وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي كانت تدرس وفق استراتيجية التمثيل الدرامي عند كل من الطلاب والطالبات.

٣- دراسة جونجور (٢٠٠٨):

بعنوان: (أثر إستخدام التمثيل الدرامي للنصوص الادبية على الاستيعاب القرائي وعلى اتجاهات طلاب المرحلة الأساسية نحو القراءة).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام التمثيل الدرامي للنصوص الأدبية وأثره على الاستيعاب القرائي وعلى اتجاهات طلاب المرحلة الأساسية نحو القراءة، واشتملت العينة على (٥٤) طالب، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، شمل البرنامج التدريبي خمسة نصوص أدبية تم إعادة مسرحتها وتمثيلها درامياً، كما استخدم الباحث مقياس لقياس اتجاهات طلاب المرحلة الأساسية نحو مهارة القراءة.

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح مجموعة الطلاب التجريبية في مهارة الاستيعاب القرائي نتيجة لاستخدام استراتيجية التمثيل الدرامي في التدريس.

٤- دراسة هيو، لو (٢٠٠٦):

بعنوان: (أثر التمثيل الدرامي في تنمية القدرات الإبداعية وطلاقة التعبير الشفوي لطلاب الصفين "الأول- الرابع").

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التمثيل الدرامي في تنمية قدرات الطلاب الإبداعية وكذلك أثرها على تنمية قدراتهم على الطلاقة والتعبير الشفوي وذلك عند طلاب الصفين الأول والرابع، اشتملت عينة الدراسة على (١٢٦) طالب وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية تعرضت لأنشطة من خلال مسرحيات درامية، والأخرى المجموعة الضابطة التي تعرضت لأنشطة صفية بطريقة تقليدية.

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية على المقياس الخاص بالقدرة الإبداعية والطلاقة في التفكير لصالح مجموعة الطلاب والطالبات التجريبية معاً.

٥- دراسة بهيه غازي عبدالله حموه (٢٠٠٢):

بعنوان: (أثر استخدام أسلوب التمثيل الدرامي على مهارات الاستيعاب القرائي لطلبة الصف السابع الأساسي في الأردن).
هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية استخدام أسلوب التمثيل الدرامي على مهارة الاستيعاب القرائي عند طلاب الصف السابع، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٧١) طالب وطالبة المقيدين في الصف السابع، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتوزيعهم على مجموعتين (تجريبية- ضابطة).

توصلت النتائج في هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح مجموعة الطلاب التجريبية بسبب استخدامهم أسلوب التمثيل الدرامي في الاستيعاب القرائي لدى الذكور والاناث معاً.

٦- دراسة عمر مفضى (٢٠٠٠):

بعنوان: (أثر استخدام التمثيل الدرامي في زيادة تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي لبعض مفاهيم التربية الإسلامية واحتفاظهم بها).
تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التمثيل الدرامي على التحصيل لدى طلاب الصف التاسع الأساسي لعدد من المفاهيم في مقرر التربية الإسلامية، وتكونت العينة من مائة وست وثلاثون طالب وطالبة تم توزيعهم على مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق طلاب وطالبات المجموعة التجريبية اللذين درسوا وفق استخدام استراتيجيات التمثيل الدرامي، مما يؤكد فعالية استخدام التمثيل الدرامي في زيادة التحصيل الدراسي لطلاب وطالبات الصف التاسع الأساسي لبعض مفاهيم التربية الإسلامية.

مما سبق وبعد هذا العرض للدراسات السابقة يتضح مدى الحاجة إلى تعدد استراتيجيات التدريس وتنوعها لكي تشرك المتعلم وتحقق له الفائدة والمتعة، هذا بالإضافة لتنوع الموضوعات التي تساهم في تقديمها تلك الاستراتيجيات، مما يؤكد على ضرورة البعد عن الطرق التقليدية في التدريس التي تعتمد على التلقين واسترجاع المعلومات بطريقة تقليدية واستبدالها باستراتيجية التمثيل الدرامي والاستراتيجيات الأخرى التي تعتمد على المشاركة الفاعلة في عملية التعليم والتعلم.

بعض القيم التي ركزت عليها وصايا لقمان لابنه:

• **وجوب الشكر للوالدين:**

(ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير) (سورة لقمان - الآية ١٤).
وهنا يعرض لقمان الحكيم في الوصية طبيعة العلاقة بين الأبناء والآباء في أسلوب سهل وبسيط، وبطريقة مبنية على الرحمة والرفقة والعطف.

• **التأكيد على بر الوالدين ولو كانا مشركين:**

وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم (١٣) ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير (١٤) وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون (١٥) (سورة لقمان الآيات ١٣ - ١٤ - ١٥).

ووصية الانسان بوالديه تتمثل في طاعتها، فالإسلام حرم الشرك وأكد على أنه ظلم كبير، ورغم ذلك أكد أيضا على أنه عندما يكون

الأمر متعلق ببر الأب والأم، فنجد القرآن الكريم يؤكد وجوب هذا البر على الانسان تجاه والديه.

• إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

(يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور. (١٧) (سورة لقمان: الآية- ١٧).
وهنا دعوة إلى إقامة الصلاة والأمر بالمعروف في كل ما أمر الله ورسوله به مثل إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والصبر على المصيبة وغيرها من الطاعات وكذلك النهي عن المنكر وهو كل ما نهى عنه الله ورسوله مثل البعد عن إيذاء أو الحاق الضرر بالآخرين.

• الصبر:

يقول الله سبحانه وتعالى: (واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور) (لقمان: ١٧).

فالصبر نعمة من نعم الله علينا وتتمثل في قوة الإرادة التي تُمكن الانسان من تحمل المتاعب والآلام والمشقات وقدرته أيضا على ضبط النفس.

• التواضع والنهي عن التكبر:

يقول ابن لقمان وهو يعظ ابنه لا تعرض بوجهك عن الناس إذا كلمتهم، أو كلموك احتقاراً منك لهم، واستكباراً عليهم (ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور. (سورة لقمان: ١٨).

فالتكبر رذيلة تُشعر النفس أنها أعلى من غيرها وتجعل الذات غير منسجمه وغير متوافقة مع الآخرين.

فعلى الانسان أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وأن يسعى لتغيير المنكر بتقديم النصيحة للآخرين، كل هذا يساهم في اصلاح وتقدم المجتمع ويؤدي إلى نشر القيم الأخلاقية الرفيعة فيما بينهم.

• التمثيل الدرامي:

إن التمثيل الدرامي هو أحد الفنون التي تحاكي الواقع، حيث يقوم مجموعة من الممثلين بتأدية أدوار في مسرحية على خشبة المسرح، تتكون هذه المسرحية من فصول ومشاهد مترابطة تقدم حدث معين للجمهور حول موضوع أو فكرة معينة (Americana Encyclopedia, 1994: 333).

ويُعرفه مالي ودف (2000: 69) Maley & Duff أيضاً بأنه أحد الأنشطة التربوية التي تقوم محاكاة الواقع، وتعطي فرصة للفرد لكي يستخدم قدراته ومهاراته في مواقف معينه، وذلك من خلال الاعتماد علي الخيال والرجوع للمواقف المستمدة من الخبرات السابقة.

ويري فيرنسلر أن الدراما التعليمية هي مشاهد تعليمية تساعد على تعديل سلوك الأفراد من خلال محاكاة أشياء في الواقع، وذلك لأنها تتيح الفرص للشخص المتعلم في عملية التقمص للسلوك الذي يشاهده، فتجعله يتأثر بهذا السلوك ويقلده فيتعلم منه.

هذا ومن جانب آخر فإن الدراما التربوية تقوم علي عناصر متعددة أولها: القواعد المحددة والشروط الخاصة المتعلقة بكتابة هذا النوع من الدراما، بالإضافة إلى مراعاة الجوانب الجمالية التي تثري الجوانب الوجدانية عند الأطفال والعنصر الثاني هو العنصر التربوي الذي يتعلق بنواتج العملية التعليمية، وكذلك باستعدادات الشخص المتعلم، والمكان الذي يتعلم فيه والامكانيات المتوفرة به، بالإضافة إلى قدرات الشخص

المعلم ومهاراته التي يستخدمها في التعليم، أما العنصر الثالث فيتعلق بترابط الأحداث بعضها البعض، بحيث تحاكي الواقع وتعبّر عنه، والعنصر الرابع خاص بالمضمون والموضوع الذي تدور حوله فكرة العمل والذي يجب أن يكون واضح ويرتبط باهتمامات المشاهد (عقيل، ٢٠٠١: ٧١ - ٧٣).

الدراسة التجريبية:

اتخذت هذه الدراسة من التصميم القبلي والبعدي للمجموعات المتكافئة من طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة نموذجاً، حيث اعتمدت مجموعتين، اختيرت إحداهما بطريقة عشوائية كمجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية، والمجموعة الأخرى تجريبية، درست باستخدام استراتيجية التمثيل الدرامي التعليمي، وهنا تقوم هذه الدراسة على مقارنة أثر استخدام استراتيجية التمثيل الدرامي التعليمي في تنمية قيم من قصص القرآن الواردة في مادة لغتي لطلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة باستخدام استراتيجية التدريس التقليدية، فإن المتغير المستقل فيها هو طريقة التدريس وله طريقتان:

- طريقة التدريس التقليدية.
- طريقة التدريس باستخدام استراتيجية التمثيل الدرامي التعليمي.

أما المتغير التابع فهو مدى فهم واكتساب الطلاب للقيم الواردة في قصص القرآن (سورة لقمان) في مادة لغتي لطلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.

ولعل من المهم أن نشير إلى أن من الأهداف الرئيسية لمادة لغتي هو تنمية القيم الخلقية الواردة في قصص القرآن الكريم، ومن هنا تأتي

أهمية القيم التي يحتاج إليها الأبناء في الوقت الراهن أكثر من أي أوقات سابقة نظراً للتحديات التي تواجه الأمم ومنها التحيات التكنولوجية والثورة المعلوماتية وما ينتج عنها من تداعيات تهدد الاطار القيمي للمجتمع (أحمد اسماعيل حجي، ٢٠٠٢: ٧١).

وهنا يذكر " اللقاني" أن القيم يُمكن تتميتها من خلال استخدام الأساليب التربوية الحديثة المختلفة والغير تقليدية، الموجودة في مدارسنا والتي لا تستطيع أن تُكسب الطلاب إلا قدر قليل من المعارف والمعلومات، ومن بين تلك الأساليب التي يمكن استخدامها أسلوب التمثيل الدرامي التعليمي (أحمد حسين اللقاني، ٢٠٠١: ٢٠٦)، والذي نحن بصدد استخدامه في هذه الدراسة.

- أدوات البحث:

• الاختبار التحصيلي:

هدف الاختبار إلى قياس الجانب المعرفي لدى مجموعة البحث وكذلك قياس مستوى تحصيل الطلاب للمفاهيم المرتبطة بالقيم الواردة في وصايا لقمان لابنه، وقد راعى الباحث عند وضع أسئلة الاختبار أن تكون هذه الأسئلة بسيطة وواضحة حتى يفهمها الطلاب.

جاء الاختبار ليتكون من ثلاث أسئلة اشتملت على (١١) مفردة بمجموع درجات (٣٠) درجة لقياس مدى استيعاب الطلاب للقيم التي ركز عليه البحث في وصايا لقمان لابنه ملحق (٣).

وللتأكد من الصدق لهذا الاختبار، عرض الباحث أسئلة الاختبار على عدد من الأساتذة الخبراء في مجال التخصص، ملحق (١) لإبداء آرائهم في صحة وملائمة أسئلة الاختبار المقدمة للطلاب مجموعة

البحث، وقد تم اجراء تعديلاتهم، حتى وضعنا الاختبار المعرفي في شكله النهائي بحيث أصبح جاهز للتطبيق عليهم.

أما بالنسبة للتأكد من عملية الثبات لهذا الاختبار، فلقد قام الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث قام بتطبيق الاختبار على عدد من الطلاب، وإعادة التطبيق لنفس الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد مرور ثلاثة أيام من التاريخ الأول لتطبيق الاختبار، وقام بحساب معامل الارتباط لدرجات الطلاب في الاختبارين، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩١) وهذه القيمة تدل على عملية الثبات لهذا الاختبار.

• اختبار المواقف:

هدف الاختبار إلى قياس مدى نمو هذه القيم عند الطلاب مجموعة البحث والتعرف على درجات مستوى النمو لديهم، في ضوء تلك القيم الواردة في وصايا لقمان لابنه، وقد راعى الباحث عند وضعه لأسئلة اختبار المواقف أن تكون هذه الأسئلة سهلة وبسيطة وواضحة للطلاب وفي شكل مواقف يتعلم منها الطالب ويستطيع من خلالها أن يكتسب تلك القيم.

تكون اختبار المواقف من (٥) أسئلة اشتملت على (١٥) مفردة بمجموع درجات (٢٥) درجة لقياس مدى نمو القيم التي ركز عليه البحث في وصايا لقمان لابنه عند الطلاب (عينة البحث) وفي صورة مواقف حياتية تعكس الاطار القيمي لدى الطلاب والتي تم اختيارها بشكل واضح ومحدد، ملحق (٤). وقد تم التأكد من صدق وثبات اختبار المواقف بنفس الطريقة التي اتبعها الباحث في الاختبار التحصيلي حتى أصبح اختبار المواقف صالح للتطبيق.

• بطاقة الملاحظة:

هدفت تلك البطاقة إلى ملاحظة سلوك الطلاب في هذه القيم الواردة في وصايا لقمان لابنه، والتعرف على مدى نموها لدى طلاب مجموعة البحث التجريبية قبل وبعد استخدام استراتيجية التمثيل الدرامي التعليمي.

احتوت البطاقة على (١٥) عبارة تُعبر عن مواقف وسلوكيات من الحياة والتي يُمكن أن يتعرض لها الطلاب، وهي تحاكي القيم الواردة في وصايا لقمان لابنه (وجوب الشكر للوالدين - التأكيد على بر الوالدين ولو كانا مُشركين - إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الصبر - التواضع والنهي عن التكبر)، ملحق (٥).

وقد تم تقديم البطاقة في شكلها المبدئي لعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين، ملحق (١) لإبداء آرائهم في بنودها، حيث قام الباحث بتغيير بعض البنود سواء بالحذف أو الاضافة، حتى جاءت البطاقة في شكلها النهائي، وبعد التأكد من عملية الصدق لتلك البطاقة، كان لزاماً علينا تطبيقها على مجموعة من الطلاب مرتين بفاصل زمني ثلاثة أيام، حيث طبق الباحث الملاحظة على كل طالب بواقع مرتين، حتى تم التأكد من ثبات البطاقة وصلاحيتها للتطبيق على عينة البحث.

- نتائج البحث: تحليلها وتفسيرها:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب بين القياس القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للمعلومات الواردة عن القيم لصالح القياس البعدي".

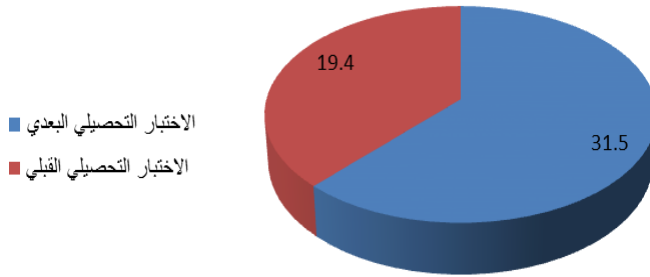
جدول (١)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للقيم

الاختبار	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التحصيلي القبلي	٤٠	١٩.٤٠	٤.٤٣٣٧	٧.٠١٩٢	٩.٨٧٣	٠.٠١ دالة إحصائية
التحصيلي البعدي	٤٠	٣١.٥٠	٧.٤٦٣٦	١.٣٨٧		

يتضح لنا من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة جاءت بنسبة (٩.٨٧٣) وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى (٠.٠١) لصالح هذا التطبيق البعدي، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الدرجات لعينة البحث في الاختبار التحصيلي قبل وبعد التطبيق للبرنامج. وفي ضوء هذا التحليل يتضح أن زيادة درجات عينة البحث في الاختبار التحصيلي للقيم جاءت بعد تطبيق البرنامج، مما يؤكد فعالية هذا البرنامج المقترح.

وفيما يلي الرسم البياني الذي يوضح المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث في الاختبار التحصيلي للقيم قبل وبعد تطبيق البرنامج:



شكل (١)

يوضح المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الاختبار التحصيلي قبل وبعد تطبيق البرنامج

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في القياس القبلي والبعدي في اختبار المواقف الخاص بالقيم لصالح القياس البعدي".

جدول (٢)

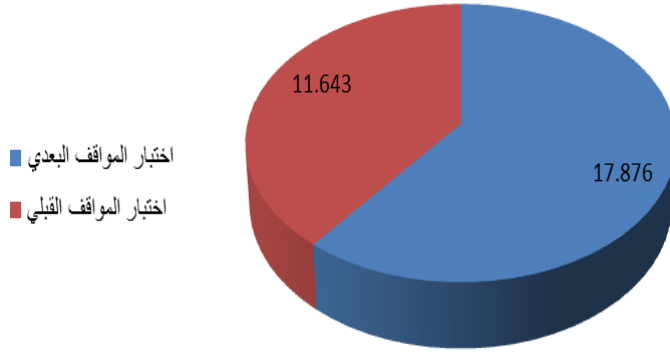
قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات اختبار المواقف القبلي والبعدي للقيم

الاختبار	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اختبار المواقف القبلي	٤٠	١١.٦٤٣	١.٦٤٣٥	٢٦٤.٠٠	٢٢.٣٠٧	٠.٠٠١ دالة إحصائية
اختبار المواقف البعدي	٤٠	١٧.٨٧٦	١.٩٧٨٦	١٧٣.٠٠	-	

يتضح لنا من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة جاءت بنسبة (٢٢.٣٠٧ -) وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٠١) لصالح هذا التطبيق البعدي، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في اختبار المواقف الخاص بتلك القيم قبل وبعد التطبيق للبرنامج.

وفي ضوء هذا التحليل يتضح أن زيادة درجات الطلاب مجموعة البحث في هذا الاختبار جاءت بعد تطبيق البرنامج، مما يؤكد فعالية هذا البرنامج المقترح.

وفيما يلي الرسم البياني الذي يوضح المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب مجموعة البحث في هذا الاختبار قبل وبعد التطبيق للبرنامج:



شكل (٢)

يوضح المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في اختبار مواقف القيم قبل وبعد التطبيق للبرنامج

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في القياس القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة الخاصة بالقيم لصالح القياس البعدي".

جدول (٣)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة القيم

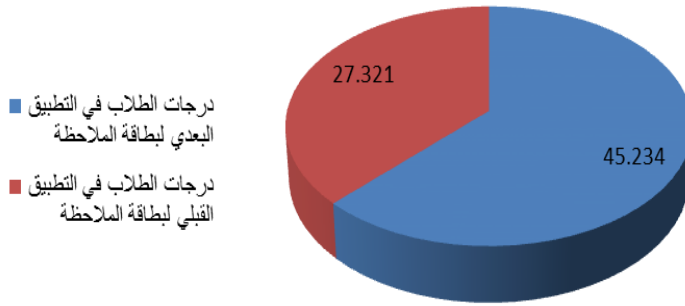
الاختبار	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	٤٠	٢٧.٣٢١	٣.٥٤٣١	٠.٥٧٨٤٢	١٧.٩٠٦	٠.٠١
التطبيق البعدي	٤٠	٤٥.٢٣٤	٦.٥٦٧٤	٠.٩٨٦٥١	-	دالة إحصائية

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة جاءت بنسبة (-١٧.٩٠٦) وهي قيمة دالة إحصائية عند المستوى (٠.٠١) لصالح هذا التطبيق البعدي، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين

متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في بطاقة الملاحظة الخاصة بالقيم قبل وبعد التطبيق للبرنامج.

وفي ضوء هذا التحليل تشير نتائج هذا الفرض إلى الزيادة في درجات طلاب مجموعة في بطاقة الملاحظة الخاصة بالقيم، نتيجة تعرضهم للبرنامج، مما يؤكد فعالية هذا البرنامج المقترح.

وفيما يلي الرسم البياني الذي يوضح المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في القياس القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة الخاصة بالقيم:



شكل (٣)

يوضح المتوسط الحسابي لدرجات طلاب مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة الخاصة بالقيم

وللتأكد من فعالية البرنامج المقترح تم قياس نسبة الكسب المعدل عند بلاك، وقد جاءت النتائج كما يأتي:

أولاً: نسبة الكسب مجال التحصيل المعرفي:

جدول (٤)

حساب نسبة الكسب في مجال التحصيل المعرفي

عدد التلاميذ	متوسط الدرجات للتطبيق القبلي	متوسط الدرجات للتطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب
٤٠	١٩.١	٣١.١	٤٠	١.٣

من الجدول السابق يتضح أن البرنامج المقترح قد حقق فعالية فيما يتعلق باستيعاب المعلومات واكتساب القيم من خلاله، فجاءت نسبة الكسب (١.٣) وهي نسبة تعدت (واحد صحيح)، مما يؤكد فعالية البرنامج المقترح.

ثانياً: نسبة الكسب في مجال اختبار مواقف القيم:

جدول (٥)

حساب نسبة الكسب مجال اختبار مواقف القيم

عدد التلاميذ	متوسط الدرجات للتطبيق القبلي	متوسط الدرجات للتطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب
٤٠	١٠.٩	١٨.٤	٤٠	١.٤١

من الجدول السابق يتضح أن البرنامج المقترح قد حقق فعالية في نمو تلك القيم عند الطلاب مجموعة البحث، وذلك نتيجة لاستجابتهم لتلك المواقف الواردة في الاختبار، حيث جاءت نسبة الكسب (١.٤١) وهي نسبة تعدت (واحد صحيح) مما يؤكد فعالية البرنامج المقترح في تهيئة استجابة طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي للقيم.

ثالثاً: نسبة الكسب في مجال ملاحظة الأداء عند الطلاب:

جدول (٦)

حساب نسبة الكسب في مجال ملاحظة الأداء

عند الطلاب

عدد التلاميذ	متوسط الدرجات للتطبيق القبلي	متوسط الدرجات للتطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب
٤٠	٢٧.٨	٤٤.٧	٤٠	١.٣٩

من الجدول السابق يتضح أن البرنامج المقترح قد حقق فعالية عند ملاحظة سلوك الطلاب مجموعة البحث في تلك القيم التي شملتها بطاقة الملاحظة، حيث جاءت نسبة الكسب (١.٣٩) وهي نسبة تعدت (واحد صحيح) مما يؤكد فعالية البرنامج المقترح في تنمية القيم الواردة في درس لغتي لدى عينة البحث.

ملخص النتائج:

مما سبق يتضح أن فروض البحث قد تحققت، وفيما يلي عرض ملخص لأهم النتائج التي توصلت إليها هذا البحث:

١- أكدت النتائج في هذا البحث على وجود فروق داله إحصائياً في متوسط درجات الطلاب في القياس القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للمعلومات الواردة عن القيم لصالح القياس البعدي، مما يؤكد صحة الفرض الأول.

٢- أكدت نتائج الفرض الثاني على وجود فروق داله إحصائياً في متوسط الدرجات عند الطلاب في القياس القبلي والبعدي في الاختبار الخاص بالمواقف لصالح الطلاب في القياس البعدي، مما يؤكد صحة هذا الفرض.

٣- أكدت النتائج أيضاً على وجود فروق داله إحصائياً في متوسط الدرجات عند الطلاب في القياس القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة الخاصة بالقيم لصالح الطلاب في القياس البعدي، مما يؤكد صحة هذا الفرض الثالث.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- الاستفادة من البرنامج المقترح بعد تطبيقه على طلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة في مادة لغتي وتعميمه على مراحل ومقررات مختلف.
- ٢- ضرورة التوسع في استخدام طريقة (التمثيل الدرامي التعليمي) باعتبارها طريقة فعالة للتدريس من أجل مزيد من الفهم والاستيعاب للطلاب.
- ٣- اعتماد الملاحظة العلمية كأحد أساليب تقويم مقرر لغتي وبخاصة عند تقويم القيم الواردة في قصص القرآن الكريم.
- ٤- الاهتمام بممارسة الأنشطة داخل المدرسة خاصة النشاط المسرحي وذلك من خلال تخصيص وقت محدد له أسبوعياً وربطه بالمقررات الدراسية.
- ٥- استحداث تقنيات وأشكال جديدة للدراما التعليمية لتقديمها في البرامج التعليمية عبر وسائل الاعلام التفاعلي بما يتلاءم مع التطورات التكنولوجية ومستحدثات العصر.

المراجع:

- مجلة العلوم والتربية - العدد الخامس والمشرونز - الجزء الثاني - السنة الثامنة - يناير ٢٠١٢
- أحمد اسماعيل حجي (٢٠٠٢). عرض وقائع وتوصيات ندوة التربية الدينية وتنمية الأخلاق مجلة التربية الأخلاقية. العدد الثاني. أكتوبر.
- أحمد حسين اللقاني، فارعه حسن محمد (٢٠٠١). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل. القاهرة: عالم الكتب.
- بهبه غازي عبدالله حموه (٢٠٠٠). أثر التمثيل الدرامي للنصوص القرائية على الاستيعاب القرائي لطلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. الأردن.
- خليل عبد الرحمن الفيومي (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجية التمثيل الدراما التعليمية للنصوص الشعرية على الاستيعاب القرائي لطلاب المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير. المجلة العربية للتربية. تونس.
- صبري الدمرداش ابراهيم (١٩٨٥). توضيح القيم البيئية لدى الطلاب في التعليم العام. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الكريم موسى أحمد فرج الله (٢٠١٢). أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة. مجلة التربية. قطر.
- عمر مفضي (٢٠٠٠). أثر استخدام الدراما في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي لبعض مفاهيم التربية الإسلامية واحتفاظهم بها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.
- نايف أحمد سليمان (٢٠٠٥). تعلم الأطفال الدراما- المسرح- الفنون التشكيلية- الموسيقى. ط ١. عمان: دار صفاء.

- يوسف عقيل (٢٠٠١). التربية المسرحية في المدارس. إربد- الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

- Americana Encyclopedia (1994). U.S.A
- Gungor, Arzu.: Effects Of Drama On The Use Of Reading Comprehension Strategies And On Attitudes Toward Reading Journal For Learning through the arts,4 (1). Retrieved from: <http://www.Scholarship.org/uc/item/4d62r6p9>
- O, Gara, P. (2008).To Be or Have Not Been: Learning Language Tenses through Drama. (ERIC Document Reproduction Service, No. E.J 833928).
- Hui,Anna.,& Lau,Sing. (2006). (Drama education: a touch of the creative mind and communicative- expressive ability of elementary school children in Hong Kong. Thinking Skills and Creativity,1 (1), 34- 40
- Maley, A., & Duff, A. (2000). Drama Techniques in Language Learning, New York: Cambridge University Press.